بسم الله الرحمن الرحيم

خطبتا عيد الأضحى لعام ١٤٤٦ هـ

للدكتور / أحمد بن علي علوش مدخلي ، خطيب جامع الوالد/علي علوش مدخلي وإمام جامع أحمد علوش بالركوبة

الخطبة الأولى

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.. الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا.

الله أكبر ما أحرم حاج وكبر، الله أكبر ما أقبل ليل وأدبر، الله أكبر ما أبلج فجر وأسفر، الله أكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،
أما بعد.. فاتقوا الله عباد الله واشكروه على نعمه التي لا تعد ولا تحد ومنها نعمة إدراككم لعشر ذي الحجة التي ختمت بهذا اليوم يوم الحج الأكبر (يوم النحر) يوم عيد الأضحى المبارك أعاده الله على الأمة الإسلامية بالخير واليمن والبركة .
الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله أنعم الله على المسلمين بعيدين كل عيد يأتي بعد ركن من أركان الإسلام ، فعيد الفطر فرحة بأداء الصيام وعيد الأضحى بعد ركن الحج الأكبر الوقوف بعرفة وقد ثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :"قدم رسول الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم المدينةَ ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنَّا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: إن الله قد أبدلكما بهما خيراً منهما: يوم الأضحى والفطر" اسناده صحيح.
وكل عيد يسبق بالتكبير، قال تعالى {وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ} [البقرة:١٨٥]

فمنذ غروب شمس آخر يوم من شهر رمضان يكبر المسلمون والمسلمات حتى صلاة العيد ، وعيد الأضحى يسبق بالتكبير المطلق من أول ليلة من الأيام المعلومات العشر الأولى من ذي الحجة والتكبير المقيد يعقب الصلوات من فجر يوم عرفه إلى عصر آخر أيام التشريق.

الله أكبر الله أكبر , لا إله إلا الله , الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

ويوم النحر ويوم الفطر عيدنا أهل الإسلام، يحرم صيامهما وكذلك يحرم صيام أيام التشريق لغير الحاج الذي لم يجد الهدي، قال صلى الله عليه وسلم:"أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل" رواه مسلم
فأكثروا فيها من التكبير والتهليل والتحميد في أدبار الصلوات وجميع الأوقات.

الله أكبر الله أكبر , لا إله إلا الله , الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله إنكم في أعظم يوم في العام يوم الحج الأكبر كما ثبت بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد خطب فيه النبي صلى الله عليه وسلم خطبة عظيمة قال فيها :"إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ثلاثا اللهم فاشهد"
وفي هذا اليوم ودع النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين في حجة الوداع بعد أن أكمل الله لهم الدين {ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ } [المائدة:٣]
ففي هذا اليوم العظيم بيّن حرمة المسلم دمه وماله وعرضه وحذر من القتال بين المسلمين فقال:"لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض"
ودعى الحاضرين أن يبلغوا من بعدهم فقال :" ألا فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغٍ أوعى من سامع ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه"

اللَّه أكبر الله أكبر , لا إله إلا الله , الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله في هذا اليوم العظيم يبدأ المسلمون بصلاة العيد امتثالاً لقوله تعالى
{ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ} [الكوثر:٢]
واتباعاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ففي حديث البراء بن عازب :"خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر، قال: إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا

أن نصلي، ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل أن يصلي فإنما هو لحمٌ عجّله لأهله ليس من النسك في شيء، فقام خالي أبو بردة بن نياز، فقال: يا رسول الله، أنا ذبحتُ قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة قال: اجعلها مكانها أو قال: اذبحها ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك" صحيح البخاري

وطبق ذلك بفعله فبعد أن أكمل الخطبة كما في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال:"ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين فقرب الأول وضجعه على جنبه الأيسر وقال: بسم الله الله أكبر اللهم هذا عن محمد وأهل بيته، ثم قرّب الآخر فقال: بسم الله اللهم هذا منك ولك، هذا عمّن وحدك من أمتي"

فالأضحية سنة أبينا إبراهيم عليه السلام وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهي من بهيمة الأنعام وتُجزئ الشاة عن الرجل وأهل بيته والبدنة عن سبع شياه فتجزئ عن سبعه ومثلها البقرة .

والمُجزئ من المعز ما تم له سنة، ومن الضأن ما تم له ستة أشهر، ومن البقر ما تم له سنتان، ومن الإبل ما تم له خمس سنين، وقد أجملها صلى الله عليه وسلم في حديث جابر في صحيح مسلم "لا تذبحوا إلا مسنة إلا أن يعسر عليكم ذلك فاذبحوا جذعة من الضأن"

ويشترط في الأضحية أن تكون سليمة من العيوب المانعة فلا تجزئ العوراء البيّن عورها، ولا المريضة البيّن مرضها، ولا العرجاء البيّن ضلعها، ولا الهزيلة التي لا تنقي، ولا العضباء التي قطع أكثر أذنها أو قرنها.

وذبح الأضحية أفضل من الصدقة بثمنها، ووقت الذبح من بعد صلاة العيد إلى غروب شمس اليوم الثالث عشر من أيام التشريق ويجزئ الذبح ليلاً والذبح في النهار أفضل وأفضله يوم العيد.

ويسن أن يقول عند الذبح "بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك ولك"

و أن يرفق بالحيوان بأن يحسن الذبحة ويحد الشفرة، والسنة جعل الأضاحي أثلاثاً: ثُلثاً لأهله، وثُلثاً لصديقه أو جاره، وثُلثاً للفقراء والمساكين.

ولا يجوز له أن يعطي الجزار من الأضحية، بل يعطي أجرته من غيرها، وإن أراد المُضحي أن يهديه منها فلا بأس بشرط ألا تكون عوضاً عن الأجرة.

ويجب الإخلاص فيها لقول الله تعالى { وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ*لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ} [الحج:٣٦-٣٧]

ويسن أن يخرج للعيد الرجال والنساء حتى الحيّض يشهدن الخير لحديث أم عطية رضي الله عنها قالت :"أَمرنا- تعني النبي صلَّى الله عليه وسلَّم- أن نُخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور، وأمر الحُيّض أن يعتزلن مصلى المسلمين" وفي رواية:"كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها وحتى يخرج الحُيّض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم ويرجون بركة ذلك اليوم وطهرته"

ويظهر المسلمون في يوم العيد أعمال الخير من الصدقة وبر الوالدين وصلة الأرحام وتعهد المساكين وغير ذلك من أعمال البر.

أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الله أكبر الله أكبر , لا إله إلا الله , الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد
الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا

الخطبة الثانية

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر

الحمد لله الذي من على عباده بالوقوف بعرفات ومن عليهم بمغفرة الزلات ورفع الدرجات ووفقهم لذكره وشكره في المشعر الحرام والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين وحج بأمته حجة الوداع فبين لهم مناسكهم وأمرهم بالتبليغ عنه .

الله أكبر الله أكبر , لا إله إلا الله , الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله .. يعيش المسلمون في أنحاء الأرض هذا اليوم فرحة ما بعدها فرحة بأداء شعيرة من شعائر الإسلام في الفرحة بأداء مناسك الحج والعمرة، وذكر

الله تعالى في الأيام المعلومات التي ختمت بهذا اليوم، يوم الحج الأكبر، وينتظرون الأيام المعدودات أيام التشريق التي ستبدأ غداً بإذن الله.
{قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ} [يونس-٥٨]
عباد الله .. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أمته أن تسمع وتطيع لأمرائها وولاة أمرها، وهي وصية عظيمة، فبالسمع والطاعة لهم تجتمع الكلمة، ويتحد الصف، وتأتلف القلوب، ويأمن المجتمع، ويتفرغ الناس لعبادة ربهم، وعمارة دنياهم، فحذار حذار من الجماعات السياسية التي تحرض على الثورات والخروج على ولاة الأمور، سواء كانت تلك الدعوات والجماعات تنتسب للإسلام أم لغيره.
قال تعالى {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ} [النساء-٥٩]
وقال تعالى {مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا} [النساء-٨٠]
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين: "من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني".
ونحن في بلادنا المملكة العربية السعودية نعيش ثمرة هذه الطاعة، من أمن واستقرار ورغد عيش وتحكيم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بقيادة خادم الحرمين الشريفيين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي عهده ورئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن سلمان، ونرى الخدمة الجليلة التي تقدمها حكومتنا الرشيدة لخدمة الحجاج والمعتمرين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، ونسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء وأن يتمكن ضيوف الرحمن من أداء نسكهم براحة وطمأنينة.
عباد الله .. إنه قد اجتمع في يومكم هذا عيدان، عيد الأضحى ويوم الجمعة ومن رحمة الله أن من شهد صلاة العيد فلا تلزمه صلاة الجمعة، إلا الإمام فإنه يصلي الجمعة بمن حضر معه، لقوله صلى الله عليه وسلم: "قد اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء أجزأه من الجمعة، وإنا مجمّعون" أخرجه أبو داود. وإن حضر الجمعة فهو أفضل، ومن لم يصل الجمعة فإنه يصليها

ظهراً ولا يحل له أن يدع الجمعة والظهر معاً. ومن لم يصل العيد فيلزمه السعي إلى صلاة الجمعة فإن لم يجتمع العدد الذي تنعقد به الجمعة صلاها ظهراً كما أفتت بذلك اللجنة الدائمة للإفتاء. والحمد لله أن الجمعة تقام بأقل عدد تتم به الجماعة وقد وجهت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بإقامة الجمعة في كل جامع بالمملكة.

الله أكبر الله أكبر , لا إله إلا الله , الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد

وصلوا وسلموا على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقد أمركم الله بذالك في كتابه حيث قال " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله له بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وخلفائه الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وابعثنا معهم بمنك وكرمك ورحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين وأكتب الصحة والسلامة والعافية لنا ولسائر المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم تب على التائبين وأغفر ذنوب المذنبين وأشفي مرضانا ومرضى المسلمين وأرحم موتانا وموتا المسلمين وعافي مبتلانا ومبتلا المسلمين يا رب العالمين اللهم أيد جنودنا المرابطين في كل مكان بنصرك وتأيدك اللهم اجعل جهادهم في سبيلك يا سميع الدعاء اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز لما تحبه وترضاه اللهم أحفظه بحفظك و أكلأه برعايتك واجعل عمله برضاك يا رب العالمين اللهم ووفق ولي عهده وكل من أزرهم على الحق يا رب العالمين اللهم ووفق أئمت المسلمين في كل مكان للعمل بكتابك وسنة نبيك واجمع كلمتهم على الحق يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أن هديتنا وهبلنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا أتنا في الدنيا حسنه وفي الاخرة حسنه وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.